Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسس نقدية وإنما اختيار ما وقع اليهما من اشعار المتقدمين والمخضرمين ، والكلام على المعاني المخترعة والمبتدعة ، ولذلك وقف المؤلفان طويلاً عند السرقات وإيراد الاشباه والنظائر .

إنَّ أهم الاتجاهات النقدية في هذا القرن أربعة ، ولكن دراستها من غير العودة الى القرون السابقة لا تكون واضحة بينة لأنَّها لم تكن إلاَّ مرحلة من مراحل تطور النقد الذي بدأ ملاحظات بيانية وآراءً عامة ، ثم مَرَّ بعدة مراحل حتى وصل الى صورته المشرقة في القرن الرابع . ولم يكن بُدٌّ لاظهار ذلك من الاهتمام بهذا الجانب الذي كان « المدخل » ميدانه ، وفيه كان العرض العام للنقد في الجاهلية وصدر الاسلام والعصر الاموي ، وهو ما يمكن ان يطلق عليه اسم « النشأة » التي ساهم فيها اللغويون والنحاة والشعراء والكتاب . وما ان أطل القرن الثاني حتى بدأ التطور يسري في النقد وكان هذا القرن وما بعده عصر التدوين والاعداد للانطلاقة الكبرى . وقد بذل الكثيرون جهوداً عظيمة في هذا الحقل ، فكان ابن سلام والجاحظ وابن قتيبة وابن المعتز أعلاماً للنقد في القرن الثالث ، وفي ضوء كتبهم وآرائهم وأحكامهم سار اللاحقون فكان النقد العلمي الاصيل المعتمد على الذوق السليم . وتجلى ذلك في طبقة علماء البديع الذين ربطوا النقد بالبلاغة ربطاً وثيقاً وحاولوا محاولات جادة في أنْ يضعوا الاسس الراسخة للنقد مستعينين بفنون البلاغة في نقدهم واصدار الاحكام . وكتب هذا اللون من النقد قسمان : دراسات عامة قام بها ابن أبي عون والمرزباني والغانمي ، ولم تكن واضحة المعالم بيّنةَ القسمات ، لأنَّ مؤلفيها لم يرسموا منهجاً لها ، فابن أبي عون وقف عند تشبيهات القدماء والمحدثين من غير ان يدرسها ويصنفها ويضع لها القواعد والاصول ، والمرزباني ذكر مآخذ العلماء على الشعراء متخذاً من العصور أساساً له ومن اقوال السابقين احكاما من غير ان يصنف هذه الاقوال ويضع لها الابواب والفصول لتكون صورة واضحة لحياة النقد ، وبذلك كان كتابه « الموشح » مجموعة لأقوال شتى لا يوحّد بينها منهج اوينسق الاشباه والنظائر فصل أو باب . والغانميّ ألَّفَ في البلاغة والنقد ولكن كتبه ما تزال بعيدة عن الدارسين وليس